فاعلية برنامج في الأنشطة التعليمية لتنمية مفاهيم التربية المدنية لدى أطفال الروضة في مدينة مكة المكرمة

إعداد

ابتهال بنت يحيى بن عبد الكريم ياركندي

باحثة دكتوراه بقسم المناهج وطرق التدريس جامعة أم القرى

المستخلص

هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج مقترح في الأنشطة التعليمية وقياس أثره في تنمية مفاهيم التربية المدنية لدى أطفال الروضة بمدينة مكة المكرمة. ولتحقيق هدف الدراسة تم اتباع المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعة التجريبية الواحدة باستخدام التطبيقين: القبلي والبعدي، تطبيقاً على عينة قصدية مكونة من (٣٠) طفلاً مثلوا فصلاً دراسياً من الروضة الحكومية العاشرة بمدينة مكة المكرمة، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار تحصيلي مصور تم بناؤه اعتماداً على قائمة بمفاهيم التربية المدنية وبرنامج تعليمي لتنمية مفاهيم التربية المدنية لدى أطفال الروضة. وقد خلصت الدراسة إلى بناء برنامج في الأنشطة التعليمية لتنمية مفاهيم التربية المدنية لدى أطفال الروضة، وأظهرت نتائج تطبيق البرنامج وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، مما يدل على فاعلية البرنامج التعليمي المقترح في تنمية مفاهيم التربية المدنية التي حددت بالدراسة. وأوصت الدراسة بتقرير وحدة تعليمية ضمن الوحدات المقررة برياض الأطفال تتناول مفاهيم التربية المدنية اللازمة لأطفال الروضة، والاستفادة من البرنامج المقترح في الدراسة الحالية في إثراء الوحدات التعليمية لرياض الأطفال بمفاهيم التربية المدنية.

خلفية الدراسة ومشكلتها

المقدمة:

تُعد مرحلة رياض الأطفال من المراحل المهمة في تكوين الأطفال، وغرس القيم والمبادئ والأسس التي تصون فطرته، وتسهم في تكوين اتجاهاته، وتوجيه سلوكه إيجاباً، وإعداده ليكون فرداً صالحاً في المجتمع،ولذلك يمكن القول أن رياض الأطفال مرحلة إعداد للحياة، وليست مرحلة إعداد وتهيئة للمدرسة كما يقصرها البعض على ذلك، وفي هذا الصدد أشار سعيد والدسوقي (٢٠٠٩) إلى أن الهدف الرئيس للتربية في رياض الأطفال هو التنمية الشاملة لحواس الطفل وقدراته ومهاراته وميوله واتجاهاته، وتمكينه من المبادئ الأولية لتربية صحية وذهنية وأخلاقية واجتماعية وجسدية متكاملة؛ وأضافتعهود الصائغ (٢٠٠٩)أن رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية تسعى لتحقيق العديد من الأهداف، منها تقوية ذات الطفل، وتعزيز نظرته الإيجابية لنفسه، ومساعدته في الانتقال من الذاتية المركزية إلى الحياة الاجتماعية.

وتحمل أهداف رياض الأطفال في طياتها تأسيس مفاهيم التربية المدنية لدى الطفل؛ فالتربية المدنيةكما أشار جاب الله(٢٠١٠)عملية تهدف إلى توعية الفرد بحقوقه وواجباته كمواطن، وتنمية قدراته على المشاركة الفعالة في بناء المجتمع ومؤسساته، وتحمل المسؤولية، وتقدير إنسانية الإنسان، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الذات والآخرين، وهي قبل ذلك تنطلق من عدة مبادئ؛ أولها: أنها طريقة حياة تهتم بتنمية قيم الانتماء والمشاركة والتضامن، وتهدف لإعداد مواطن فعّال، وحفظه من الانحرافات والتيارات المضادة لمبادئ الدين وقيم المجتمع، وحقوق الإنسان.

وتعمل التربية المدنية كما أوضح خليل (٢٠١١) على رفع قدرات الأطفال، وتنمية مداركهم، وكذلك سد الثغرات التي يعاني منها المنهج التربوي، كما أنها تزودهم بالمفاهيم الضرورية التي تسهم في تحقيق الانسجام داخل المجتمع، وتجعلهم قادرين على بناء علاقات سليمة تتسم بالتسامح والاحترام.

وقد أكدت دراسات ومؤتمرات وتقارير عدة على أهمية التربية المدنية لأطفال وتلاميذ المدارس، وفي هذا الصدد أظهرت نتائج دراسة المجيدل(٢٠٠١) المشار لها في (جاب الله،٢٠١٠) أن التربية المدنية تعمل على الوقاية من الانحرافات في المجتمع، وتنمي المهارات الإبداعية لدى التلاميذ. كما أكد مؤتمر نيوجيرسي حول التربية المدنية(٢٠٠٥)على أهمية النظر إلى التربية المدنية كعنصر أساس من متطلبات المناهج الدراسية الحديثة، وأوصى المؤتمر بضرورة تدريس التربية المدنية بشكل فعال في كل المراحل الدراسية، بداية من مستوى الروضة وحتى الصف الثاني عشر(Fenter,2005).

وأشارت دراسة إلهام فرج (٢٠٠٦) إلى أن التربية المدنية تنمي اتجاهات إيجابية بالمشاركة المجتمعية لدى المتعلمين.

وأكدت دراسة سعيد والدسوقي(٢٠٠٩) على فعالية برنامج مقترح في التربية المدنية في تنمية السلوك الإيجابي، والمسؤولية الاجتماعية لدى أطفال الروضة. ويؤكد ذلك أيضًا تقرير معهد الولايات المتحدة للسلام (٢٠١٠) الذي أشار إلى أهمية التربية المدنية في بناء ثقافة السلام، وأكد على ضرورة تزويد المتعلمين بالمعرفة المدنية، وتنمية المهارات الاجتماعية لديهم، مما يسهم في إعداد مواطن فعال في مجتمعه. (Daniel; Levine & Linda, 2010).

وتوصلت دراسة جاب الله (٢٠١٠) إلى أن التربية المدنية تنمي وعي التلاميذ بالقضايا المعاصرة. وهو ما أكده المؤتمر الدولي السابع لتربية المواطنة والمشاركة المدنية (٢٠١١)، والذي أوصى بضرورة تدريس التربية المدنية، والعمل على دمجها بالمناهج الدراسية؛ لما لها من أهمية في بناء ثقافة الديمقراطية، وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الآخرين، وتنمية الوعي بالقضايا والمشكلات المعاصرة. (Emory, 2011)

يتضح مما سبق أهمية البدء في تنمية مفاهيم ومهارات التربية المدنية بدءًا من مرحلة رياضالأطفال، وضرورة تضمين مقرراتها ومناهجها لهذه المفاهيم بما يتناسب مع خصائص نمو الأطفال وإدراكهم في هذه المرحلة،وبناءً على ذلك سعت الدراسة الحالية إلى

إعداد برنامج في الأنشطة التعليمية وقياس فاعليته فيتنمية مفاهيم التربية المدنية لدى أطفال الروضة في مدينة مكة المكرمة.

مشكلة الدراسة:

يُلاحظ أن مقررات رياض الأطفال الحالية بوحداتها الرئيسة والصغيرة لا تفرد مجالاً أو موضوعًا متكاملاً للتربية المدنية، وأن ما تتضمنه من مفاهيم تتصل بهذا المجال لا يجمعها أي ترابط، ولا تختص بها أنشطة معينة، وهو ماحدا بالباحثة إلى إعداد برنامج قائم على الأنشطة التعليمية المناسبة لطفل الروضة لتنمية وغرس بعض مفاهيم التربية المدنية المختارة في مجالات (الحقوق والواجبات، والشورى والنظام، والمسؤولية الاجتماعية)، وهي المجالات الرئيسة المكونة للتربية المدنية.

وبذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسةفي الكشف عن فاعلية برنامج في الأنشطة التعليمية في تنمية مفاهيم التربية المدنية لدى أطفال الروضة بمدينة مكة المكرمة.

أسئلة الدراسة:

١- ما مفاهيم التربية المدنية الواجب تنميتها لدى أطفال الروضة؟

٢- ما البرنامج المقترح في الأنشطة التعليمية لتنمية مفاهيم التربية المدنية لدى أطفال الروضة؟

٣- ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مفاهيم التربية المدنية لدى أطفال الروضة؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يأتي:

١- إعداد قائمة بمفاهيم التربية المدنية الواجب تنميتها لدى أطفال الروضةفي المملكة العربية السعودية.

٢- تصميم برنامج قائم على الأنشطة التعليمية لتنمية مفاهيم التربية المدنية لدى أطفال الروضة.

٣- الكشف عن فاعلية برنامج مقترح في الأنشطة التعليمية لتنمية مفاهيم التربية المدنية لدى أطفال الروضة.

أهمية الدراسة:

تنطلق أهمية الدراسة من خلال ما يأتي:

١- الأهمية العلمية: تُعد هذه الدراسة هي الأولى – على حد إطلاع الباحثة– التي تجرى في المملكة والخليج في حدود المتغيرات الحالية، والتي تنمي مفاهيم التربية المدنية من خلال الأنشطة التعليمية في رياض الأطفال، وهو ما يؤمل أن تسهم به الدراسة في إثراء مكتبة رياض الأطفال ومناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية.

٢- الأهمية التطبيقية: يؤمل أن تستفيد معلمات رياض الأطفال من البرنامج المقترح والدليل المعدّ لغرض تدريسه في تنمية مفاهيم التربية المدنية لدى أطفال الروضة، كما يؤمل أن تستفيد منه لجان إعداد مقررات رياض الأطفال في إعداد وتصميم البرامج التعليمية لهذه المرحلة وتضمين محتواه ضمن الوحدات الدراسية، والاستفادة من الأنشطة المقترحة في تدريسها.

حدود الدراسة:

١- الحد الموضوعي: يقتصر موضوع الدراسة علىإعداد برنامج في الأنشطة التعليمية لتنمية مفاهيم التربية المدنية في مجالات:الحقوق والواجبات، الشورى والنظام، والمسؤولية الاجتماعية).

٢- الحد البشري: أطفال الروضة (مستوى التمهيدي) فصل الزهور(ثالث أ).

٣- الحد المكاني: طبقت تجربة الدراسة في الروضة العاشرة بمدينة مكة المكرمة.

٤- الحد الزماني: طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٣-١٤٣٤هـ.

مصطلحات الدراسة:

١. برنامج النشاط (Program Activity) :

عرف اللقاني والجمل(٤٩،١٩٩٩)لبرنامج بأنه "المخطط العام الذي يوضع في وقت سابق على عمليتي التعليم والتدريس في مرحلة من مراحل التعليم، ويلخص الإجراءات والموضوعات التعليمية التي يتم تنظيمها خلال مدة معينة، كما يتضمن الخبرات التعليمية التي يجب أن يكتسبها المتعلمون مرتبة ترتيبًا يتمشى مع سنوات نموهم وحاجاتهم ومطالبهم الخاصة".

ويُعرف برنامج الأنشطة إجرائياً بأنه:خطة تعليمية مترابطة تقدم لأطفالالروضة، وتتضمن مجموعة من الأنشطة التربوية المدعمة بالقصص والألعاب والأناشيد،والبطاقات الإدراكية والمصورات، والتي تهدف لتنمية مفاهيم التربية المدنية في المجالات الثلاثة(الحقوق والواجبات، الشورى والنظام، والمسؤولية الاجتماعية).

٢. التربية المدنية (Civic Education):

عرف سعيد وجاسم (٢٢٤،٢٠٠٧) التربية المدنية بأنها"العملية التعليمية التي تركز على تزويد الطفل بالمعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم بهدف جعله عضوًا مسؤولاً ومشاركًا نشطًا في جماعته، وعلى وعي تام بحقوقه وواجباته، ويدين بالولاء والانتماء لوطنه، ولديه اتجاه إيجابي نحو السلطة السياسية، وإطاعة القوانين والأعراف الاجتماعية والقيم الأصلية للمجتمع". وتتبنى الباحثة تعريف سعيد وجاسم(٢٠٠٧) كتعريف إجرائي؛ لكونه يتفق مع الجوانب التي تهتم بها الدراسة الحالية.

أدبيات الدراسة

أولاً: الإطار النظري

تهتم التربية المدنية بالعديد من الموضوعات حول الحقوق والواجبات، والهوية والمواطنة، والعلاقات الاجتماعية. وفي مجال الأطفال تسعى التربية المدنية إلى تعليم الأطفال المسؤولية، والمواطنة، والديمقراطية، والأخلاق، وغرس قيم الشورى، والأخلاق الاجتماعية، والتسامح، والتعاون، والاحترام، والصدق، وهذا يعني توجيه التربية المدنية لتربية الأبناء في عملية التنشئة الاجتماعية التي تقودها الأسرة ورياض الأطفال بطريقة تجعلها ذات أهمية كبيرة لتربية الطفل. وفيما يلي تعريف التربية المدنية، وأهدافها، وأهميتها،وأبعادها، والحاجة إليها في رياض الأطفال، وذلك على النحو الآتي:

مفهوم التربية المدنية:

تتعد التعريفات التي تناولت مفهوم التربية المدنية، وقد أشار خليل(٢٠١١) إلى أن مفهوم التربية المدنية كمفهوم حديث يأخذ مترادفات عدة؛منها: التربية المواطنية،أوالتربية من أجل المواطنة، والتربية من أجل الديمقراطية، والتربية الديمقراطية، وهذه المصطلحات جميعًا تستخدم للإشارة إلى مفهوم واحد؛ وهو "التربية المدنية".

وقد وضع باترك (Patrick,1997,4) التربية المدنية في إطارها التعليمي ومن خلال غايتها الرئيسة، فعرفها بأنها: "تدريس المعارف، والمهارات، والسلوكيات اللازمة لإعداد المواطن المسؤول والفعال في العملية الديمقراطية والدستورية".

ويرى إيفانز(Evans,2000,158) أن التربية المدنية هي: "التربية التي تتطلب تزويد المواطن بالمعارف الأساسية حول القواعدالمؤسسية (أي الحقوق والواجبات) وهي في هذا الإطار ينبغي أن تتضمن تعليمًا ينمي القدرات الأساسية للمشاركة الفعالة اجتماعياً وسياسياً".

وتناول النجار(٢٠٠٣،٢٠) مفهوم التربية المدنية في المعجم الموسوعي للتربية على أنها:"باب من أبواب التربية يتناول شؤون المجتمع العامة ومشكلاته،ويهدف إلى خلق رأي

عام مستنير عن طريق بث المعلومات الاجتماعية الضرورية في مختلف الحقول الاقتصادية والصحية والسياسية والاجتماع والدين وغير ذلك".

وتعرف الأمم المتحدة (United Nations,2004,5) التربية المدنية بأنها: " التعلم من أجل المشاركة الفعالة في عمليات التنمية، والديمقراطية على المستويين: المحلي والعالمي، كما أنها وسيلة هامة لتنمية القدرات على المستوى المجتمعي من خلال تمكين الأفراد من المشاركة المدنية بشكل فعال".

وعرفها برنسون(Branson,2005,8) من خلال أهدافها ومكوناتها بأنها"إكساب الفرد مبادئ السلوك الاجتماعي ومهاراته المرغوب فيها في البيت، والمدرسة، والشارع، والأماكن العامة، وفي مهنته، وكذلك مبادئ احترام غيره، وتقبل رأيه وإعانته، وتجنب ما يضر به، وذلك بخلق ضمير اجتماعي لدى كل مواطن يستند إلى قيم التعاون، والعدالة، والديمقراطية، وحب الوطن، والغيرة عليه، وتوظيف كل الطاقات لبنائه ورفعته؛ لأداء رسالته الحضارية كجزء من الحضارة الإنسانية، والحفاظ على البيئة بكل مكوناتها".

وعرفها سعيد وجاسم(٢٠٠٧، ٢٢٤) بأنها: "العملية التعليمية التي تركز على تزويد الطفل بالمعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم بهدف جعله عضوًا مسؤولًا ومشاركًانشطًا في جماعته، وعلى وعي تام بحقوقه وواجباته، ويدين بالولاء والانتماء لوطنه، ولديه اتجاه إيجابي نحو السلطة السياسية، وإطاعة القوانين والأعراف الاجتماعية والقيم الأصيلة للمجتمع".

ويتفق نوار(٢٠٠٨، ٢٠) مع تعريف سعيد وجاسم(٢٠٠٧م) إلى حد كبير؛ حيث يعرف التربية المدنية بأنها: " العملية التي تزود الطلاب بالمعارف، والمفاهيم، والمهارات، والقيم المرتبطة بالحرية، والديمقراطية، والمواطنة المسؤولة، وحقوق الإنسان؛ كي يصبحوا أعضاء مسؤولين ومشاركين وفعالين في مدارسهم ووطنهم وأمتهم، وأن يكونوا على وعي تام بحقوقهم فيطالبوا بها، وإدراك كامل بواجباتهم فيؤدوها، وتنمي لديهم الاتجاهات

الإيجابية نحو المشاركة السياسية، وخدمة المجتمع، والتفاعل مع مؤسسات المجتمع المدني، واحترام القانون".

يتضح من التعريفات السابقة أنها تكاد تجمع على أن التربية المدنية مجموعةخبرات مدنيّة قوامها مفاهيم وقيم ومهارات واتجاهات وممارسات تعزز الجانب المدني لدى الأطفال في مختلف جوانب الحياة المدنية؛ ليكونوا فاعلين في بناء مؤسسات المجتمع؛ فهي عملية تربوية تثقيفية يرتبط نشاطها بمنظومة الثقافة المدنية لإيجاد وعي مجتمعي بحقوق وواجبات الأفراد المختلفة في المجتمع، وغايتها الرئيسة: إكساب المتعلمين المعارف اللازمة للتفاعل الاجتماعي، وتعليمهم كيفية استعمال المهارات والمعارف والمواقف التي تؤهلهم ليكونوا مواطنين فاعلين، ومسؤولين في كافة مجالات حياتهم.

أهداف التربية المدنية:

تسعى التربية المدنية في أهم غاياتها إلى توعية الفرد بحقوقه وواجباته الإنسانية، وتنمية قدراته على المشاركة الفعالة في بناء المجتمع ومؤسساته، وتحمل المسؤولية، وتكوين اتجاهات ايجابية لدى الفرد عن ذاته وعن الآخرين.

وفي إطار رياض الأطفال أشار سعيد والدسوقي(٢٠٠٩) إلى أن المجموعة الاستشارية للتربية من أجل المواطنة وتعليم الديمقراطية ببريطانياقد حددت ثلاثة أبعاد للتربية المدنية يمكن أن تشتق منها الأهداف الآتية:

١- أن يتعلم الأطفال من البداية السلوك المسؤول اجتماعياً داخل وخارجحجرات الدراسة.
٢- أن يصبحوا منخرطين بشكل متعاون في حياة المدرسة والمجتمع من خلال الخدمة التطوعية.
٣- أن يكونوا فعالين في الحياة العامة من خلال المعرفة والمهارات والقيم الضرورية لذلك.

ومن خلال الأهداف السابقة، ومن خلال خصائص مرحلة رياض الأطفال وأهدافها العامة، يمكن صياغة الأهداف الآتية للتربية المدنية في مرحلة رياض الأطفال:

١- تمكينالأطفال من تعلم قواعدالحياة الجماعية المشتركة في الروضة والبيت.
٢- اكتشاف المسؤوليات الفردية والجماعية في محيطهم الجديد.
٣- تعويد الأطفال استعمال مفردات تخص المكان والزمان لتحديد مواقع الأشياء ومواقع الآخرين في محيطهم، والتفاعل معها.
٤- تربية الأطفال على تحمّل المسؤوليّة لسلامتهم وسلامة الأشخاص من حولهم.
٥- إكساب الأطفال بعض القيم الأخلاقية والاجتماعية التي تناسب أعمارهم.
٦- تنمية ثقافة الطفل حول حقوقه وواجباته .
٧- تعليم الطفل مفاهيم حقوق الإنسان، والمسؤولية الاجتماعية، والتسامح، والوعي القانوني.

ويمكن اشتقاق العديد من الأهداف الفرعية التي تناسب رياض الأطفال وفقًا للمفاهيم المراد إكسابها للطفل، أو السلوكيات والمهارات المراد تعليمهم إياها، وفي إطار قدرات وخصائص الأطفال ومستوى إدراكهم في هذه المرحلة المبكرة من عمرهم .

أهمية التربية المدنية:

تسعى دول العالم المعاصر إلى تكريس اهتماماتها بمجالات التربية المدنية، وذلك من منطلق أهميتها في تربية وتوجيه وتعديل سلوك الناشئة والشباب، وفي هذا الصدد أشار نوار(٢٠٠٨) إلى أن هناك اعترفًا متزايدًا في كثير من الدول بأن المحافظة على القيم الديمقراطية؛ لا تُقتصر على كتابة الدساتير، وبناء المؤسسات الديمقراطية، لأن الديمقراطية تحتاج إلى ثقافة سياسية لتقويتها ودعمها، وإلى إرادة قوية تضمن ديمومة تطورها؛ لذا فإن القيم الديمقراطية يجب أن تكون جزءًا من حياة المواطنين ومصاحبة وموجهة لسلوكهم.

وتؤكد منظمة اليونسكو ضمن فعالياتها ومنشوراتها المستمرة على أهمية التربية المدنية وضرورتها؛ للوصول بمستوى ديمقراطي مناسب في أوساط الطلاب، وتعليمهم الحقوق والواجبات وحدود المسؤوليات.

وقد تتابعت الدراسات العالمية والعربية على إبراز أهمية التربية المدنية؛ ومن ذلك:

دراسة دافيد(David,1992)، وسميث(Smith,2002)، وديانا أوين(Owen,2004)، وستيفن (Steven,2005)وياسمين(Jasmine,2005)، والتي أكدت جميعها على أهمية التربية المدنية ودورها في إعداد المواطنين للمشاركة الفاعلة في المجتمع، وأنها من أهم المداخل لتفعيل مبادئ المواطنة، وذلك من خلال اكساب التلاميذ المهارات المدنية؛ وخاصة مهارات المشاركة، والتي تساعدهم على التفاعل مع الآخرين، واكسابهم مفاهيم الديمقراطية، وحقوق الإنسان، وتعزيز الهوية الوطنية لديهم، هذا بالإضافة إلى تعزيز المشاركة السياسية من خلال تنمية الوعي السياسي لدى المتعلم، وإعداد جيل من المواطنين المؤهلين لتحمل المسؤولية، والمساهمة في تطوير وطنهم، وتطوير تفكير التلاميذ؛ بحيث يصبحون أكثر إيجابية، هذا بالإضافة إلى ما تقدمه التربية المدنية من تعلم تفاعلي، ومناقشة للقضايا المعاصرة، بالإضافة إلى تطوير العديد من المهاراتالتي تعد ضرورية؛ مثل: مهارة العمل في فريق، والمشاركة، وإصدار الأحكام.

كما أشار محمود (٢٠٠٦)إلى أن التربية المدنية تمثل ضرورة ملحة لتوسيع قاعدة المشاركة المجتمعية في مؤسسات المجتمع المدني للتصدي للآثار السلبية الناتجة عن العولمة.

وأوصى قاسم(٢٠٠٨) في دراسته بضرورة أن يتم تدريس التربية المدنية بشكل صريح ومنتظم بداية من رياض الأطفالحتى نهاية التعليم قبل الجامعي؛ سواء كوحدات منفصلة، أو كجزء من مقررات أو مناهج منفصلة؛ وذلك لضرورتها وأهميتها في التنمية الشاملة للمتعلم وتكيفه في المجتمع ودورها في بناء المواطنة الصالحة التي تهدف لها المجتمعات من التعليم.

إن العرض السابق يبرز بوضوح أهمية ودور التربية المدنية والحاجة إليها في بناء أجيال جديدة يقوم فكرها على الإيمان بحقوق الآخرين واحترامهم، مع معرفة الحقوق والواجبات والمسؤوليات، والميل للمشاركة الاجتماعية، وتنمية السلوكيات والمهارات والمعارف الإيجابية حول النفس والمجتمع، وتنمية وإكساب قيم المواطنة، واحترام القانون والأعراف والتقاليد الاجتماعية، والانتظام العام في المجتمع والمحافظة على هويته .

والتربية المدنية من هذا المنظور لا يمكن تقديمها جملة واحدة للمتعلمين؛ وإنما تتدرج في أهميتها وفقًا لمستوى الطالب، ويمكن أن تبدأ من رياض الأطفال من خلال تقديم المفاهيم المناسبة للطفل في صور مبسطة يتم التوسع فيها تدريجياً بما يناسب تطوره العقلي وإدراكه وفهمه واحتياجاته في إطار النمو الاجتماعي والوجداني، والتحولات المجتمعية، ومستوى ودرجة التغير في البيئة المحيطة، وما يتطلبه ذلك من مفاهيم ومعارف ومهارات جديدة للتعامل معه؛ سعيًا لإعداد المواطن الصالح الذي تسعى المجتمعات إلى إعداده وتطمح إليه من خلال كل الجهود التي تقوم بها في مجال التنشئة والتربية على كافة مستوياتها.

مكونات وأبعاد التربية المدنية:

تكتسب التّربية المدنية أهميتها بوصفها مادة تعليمية تستهدف تكوين المواطن تكوينًا شاملاً ومتوازنًا في إطار تنشئة إيجابية؛ ليصبح واعيًا متشبعًا بشخصيته الوطنية، متربيًاعلى القيم العالمية، وهذه الأهمية تجعل من الضروري أن يتم تخطيط التربية المدنية وأبعادها ومجالاتها بطريقة تضمن تحقيق أهدافها وجني ثمارها في سلوك وشخصية الطفل بدءا من رياض الأطفال، وانتهاءً بالمرحلة الثانوية. وقد تناول العديد من الباحثين مجالات وأبعاد التربية المدنية بالتقسيم والتصنيف؛ حيث قسمها سعيد(٢٠٠٠) إلى ستة مكونات رئيسة؛ هي: حقوق الإنسان وواجباته، الهوية الوطنية والقومية، الديمقراطية، المسؤولية الاجتماعية، التسامح، الثقافة القانونية.

وأضاف سعيد ودسوقي(٢٠٠٩) إلى ما سبق: مكون السلوك التوكيدي، ويعني قدرة الشخص على التعبير عن حاجاته وأفكاره ومشاعره بأمانة وبشكل مباشر ودون انتهاك لحقوق الآخرين، مع إعطاء الآخرين نفس الحقوق.

وأشار حسين(٢٠٠٧) إلى أن الأدبياتالتربويةمنخلالتعريفاتهاالمختلفةللتربيةالمدنية قد أكدت على العديد من الأبعاد الأساسية للتربية المدنية؛ مثل:المواطنة، والديمقراطية، وحقوق الإنسان، والسلام، والتعددية الثقافية، والهوية الثقافية،والصالح العام، والثقافة

السياسية، وغيرها من الأبعاد.

وحدد جاب الله (٢٠١٠) أربعة أبعاد التربية المدنية، وهي: الثقافة،الهوية الوطنية،الانتماء، المسؤولية الاجتماعية.

وفي هذا الإطار ترى إلهام فرج(٢٠٠٦)ونوار(٢٠٠٨) قاسم وآخرون(٢٠١٠) أن التربية المدنية تضم ثلاثة مكونات رئيسة تندرج تحتها كافة التصنيفات التي تناولت مكونات وأبعاد التربية المدنية؛ هي:

١ – المكون المعرفي النظري:

من خلاله تسعى التربية المدنية إلى رفع نسبة التثقيف والمعرفة في المجالين السياسي والاجتماعي، والتعريف بحقوق الآخرين، ومعرفة المواطنين بما لهم من حقوق أيضًا، ويتم ذلك من خلال تداول أهم مفردات المدنية وتبسيطها، ودمجها في الممارسة اليومية على صعيد الحلقات التفاعلية المجتمعية تمهيدًا لتعميمهابين الشرائح المختلفة.

٢ – المكون الوجداني(القيمي):

ترى قاسم وآخرون(٢٠١٠) أن هذا البُعد يرتبط بتمثّل قيم واتجاهات إيجابية في مجالات عديدة وعلى المستويات كافة؛ السياسية منها والاجتماعية، من خلال غرس قيم التّسامح والمساواة والعدالة والانتماء وغيرها منالقيم المهمة، وهنا تبرز أهمية التثقيف والتعريف، ثم السعي للتطبيق، ثم امتلاك القدرة على محاكمةالممارسة برؤية نقدية واعية.

٣ – المكون المهاري:

يركز هذا البُعدكما ذكرت إلهام فرج (٢٠٠٦،٥٧) على عملية التمكين للمشاركة، وترسيخ الانتماء من خلال التطوع في الأعمال الوطنية والخيرية، وتزايد عضوية الفرد في مختلف مؤسسات المجتمع المدني، وهنا تأتي أهمية التعليم من أجل المواطنة والديمقراطية.

ومن خلال استعراض الأبعاد والمكونات السابقة يتضح أنها جميعها متشابهة إلى حد كبير، وأن جميع التصنيفات والتقسيماتالتي تناولت المفاهيم الفرعية بغض النظر عن المكون الذي أُدرجت تحته متشابهة، وبالتالي فإنها جميعًا تؤكد على نفس المفاهيم المتعلقة

بالتربية المدنية؛من حيث الحقوق والواجبات، والمسؤولية الاجتماعية، والمسؤولية القانونية، والديمقراطية، والهوية الوطنية والثقافية، والمشاركة، وذلك في إطار المكونات الأساسية لأي فعل تربوي (أي الإطار المعرفي والوجداني والمهاري) وبذلك لا يوجد أدنى تعارض أو اختلاف بين هذه التقسيمات .

وقد استخلصت الباحثة من خلال هذه الأبعاد والمكونات ثلاثة مكونات لبناء البرنامج التعليمي المقترح في الدراسة الحالية؛ حيث قسمت البرنامج وفقًا للأبعاد الآتية:

١- الحقوق والواجبات: وتضم حقوق الإنسان وواجباته؛ حيث شملت الحقوق: حق الأمن، وحق السكن، وحق التعليم، وحق الانتماء الوطني، في حين تضمنت الواجبات: احترام الأسرة، وبر الوالدين، واحترام حقوق الآخرين، والتعاون مع الغير.

٢- الشورى والنظام: وهو البُعد الذي يقابل الديمقراطية في مكونات التربية المدنية، وتضم مبادئ الشورى: النصح والتشاور، ومبادئ الوعي القانوني والخُلقي: احترام العرف (العادات والتقاليد)، واحترام القانون .

٣- المسؤولية الاجتماعية: وتتضمنبُعدين: البعد الأول/ الاهتمام والفهم، ويحتوي على مفهوم صلة الرحم ومفهوم المجتمع المدني، والبعد الثاني/ المشاركة، ويحتوي على مفهومين هما المشاركة الفنية والمشاركة البيئية.

وقد اختارت الباحثة هذه المكونات بما يتناسب مع خصائص وإمكانيات الطفل في هذا العمر؛ من حيث استيعاب المفاهيم، والقدرة على اكتساب المهارات المتعلقة بها وتطبيقها.

التربية المدنية في رياض الأطفال:

تقابل مرحلة رياض الأطفال(الروضة)نهاية الطفولة المبكرة، وتمثل هذه المرحلة كما أشار منصور وعبدالسلام(١٩٩٥) المرحلة التي يتعلم فيها الطفل أسس تكوين العلاقات الاجتماعية، ويتزود فيها بالتدريب والخبرات اللازمة، ليصبح عضوًا في جماعة الأطفال وفي المجتمع، وتشير الدراسات التتبعية للأطفال إلى أن اتجاهاتهم وسلوكهم الاجتماعي

الذي يكتسب في الطفولة المبكرة يظل كما هو دون تغير جذري بتقدمهم في العمر.

ويرى سعيد والدسوقي(٢٠٠٩) أن مفهوم التربية المدنية يتفق –إلى حد بعيد– مع أهداف التعليم في مرحلة رياض الأطفال،كما يتفق مع العديد مما أوصت به الدراسات والندوات والبحوث التي أكدت جميعها على ضرورة تنمية طاقات وقدرات الطفلبما يمكنه من فهم حقوقه وواجباته، وتنمية القدرة على المشاركة الإيجابية، وتعميق احترام الطفل لذاته وللآخرين، والإحساس بالمسؤولية؛ ولذا فإن التربية المدنية بأبعادها ومكوناتها تتمشى مع فلسفة المجتمع وأهدافه، وأيضًا مع الهدف الجوهري للتعليم في مرحلةرياض الأطفال.

ومن هنا ينبغي أن تسعى رياض الأطفال إلى تنويع برامجها، وتضمينها الأسس والمفاهيم والقيم اللازمة لإكساب الطفل الصفات والسلوكيات المرغوبة، والتي تتضمنها التربية المدنية بما يناسب عمر الطفل ومستوى إدراكه، وفي هذا الصدد يرى زهران (١٩٩٩) أن لرياض الأطفال دورًا مهمًا في التربية الاجتماعية للطفل؛ إذ إنها تسهم في تحقيق توافقه الشخصي والاجتماعي الناجح، وتزوده باتصاله الأول بالجماعات والأقران، وتعمل على تحسين ودفع عجلة التنشئة الاجتماعية للطفل بطريقة وسط بين طريقة البيت وطريقة المدرسة، وتفيد في تأكيد الذات عند الطفل، والاعتماد على النفس، والاستقلال، وحب الاستطلاع، والاتصال الاجتماعي.

وأكد سعيد والدسوقي(٢٠٠٩) على ضرورة أن تتضمن برامج رياض الأطفال ضمن ما تقدمه للناشئة أبعاد ومكونات التربية المدنية؛ حتى تعكس تلك البرامج بحق فلسفة المجتمع ومناشطه وتراثه ومقوماته وقيمه،وحتى تتماشى مع المتغيرات والمستحدثات التي يموج بها المجتمع البشري.

ويمكن تضمين أسس التربية المدنية بطريقة مبسطة ومناسبة للطفل في هذه المرحلة؛ بحيث يتعرف على أهم حقوقه وواجباته التي يمكنه أن يدرك أبعادها ويطبقها عملياً، وحدود مسؤوليته الاجتماعية، وخصائص المشاركة الثقافية والفنية والاجتماعية، وبعض المفاهيم والأسس والقيم المتصلة بالعلاقات الاجتماعية والسلطة والقانون والأعراف والنظام

الاجتماعي ونحو ذلك.

وقد اعتمدت الباحثة هذه الفكرة في الدراسة الحالية؛ حيث قسمت البرنامج التعليمي المقترح في الأنشطة التعليمية لتنمية مفاهيم التربية المدنية لدى أطفال الروضة إلى ثلاثة محاور رئيسة: الأول يتناول الحقوق والواجبات، وتضمنت الحقوق: (حق الأمن، حق السكن، حق التعليم، حق الانتماء الوطني)، وتضمنت الواجبات: (احترام الأسرة، بر الوالدين، احترام حقوق الآخرين، التعاون مع الغير).كما تناول المحور الثاني الشورى والنظام، وتضمن مبادئ الشورى: (النصح، والتشاور)، ومبادئ الوعي الخلقي والقانوني:(احترامالعرف(العادات والتقاليد)، واحترام القانون). وأما المحور الثالث فقد كان حول المسؤولية الاجتماعية، وتضمن بُعد الاهتمام والفهم: (صلة الرحم، ومفهوم المجتمع المدني)، وبُعد المشاركة: (الفنية، والبيئية).

وترى الباحثة أن هذه المفاهيم والأبعاد تتناسب مع إدراك ووعي الطفل ونموه الاجتماعي في هذه المرحلة، وأنه يمكن تقديمها له من خلال أنشطة مناسبة تستثيره وترسخ السلوكيات والمعارف الإيجابية المرغوبة في ذهنه، وبناءً على ذلك صممت برنامجاً بالأنشطة التي ترى أنها تناسب أطفال الروضة وتجذب انتباههم.

ثانيًا: الدراسات السابقة

تُعد الدراسات السابقة مؤشرًا لجهود الباحثين، والتعرف عليها ضرورة للوقوف على موقع الدراسة من الجهد العلمي السابق في ذات المجال، وتستعرض الباحثة في هذا الجزء الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة؛مرتبة حسب تسلسلها التاريخي من الأقدم للأحدث، وذلك على النحو التالي:

دراسة سعيد(٢٠٠٠) التي هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج يعتمد على الأنشطة المرتبطة بالدراسات الاجتماعية في تنمية مفهوم التربية المدنية لدى تلاميذ الصف الرابع بالتعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية. واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي. وتمثلت الأداة في اختبار يقيس مدى إدراك التلاميذ لأبعاد التربية المدنية. وتم

تطبيق الدراسة على (٤٠) تلميذًا من مدرسة دوحة الزمان الابتدائية بالإسماعيلية واعتمدت الدراسة على تصميم المجوعة الواحدة والاختبارين القبلي والبعدي. وأظهرتالنتائج فعالية البرنامج المقترح في إكساب التلاميذ مفهوم التربية المدنية.

وسعت دراسةإلهام فرج(٢٠٠٦) إلى اقتراح منهج في التربية المدنية لتنمية الاتجاهات الإيجابية لطلاب الصف الأول الثانوي نحو المشاركة المجتمعية. واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي. وتمثلت الأداة في مقياس الاتجاه نحو المشاركة المجتمعية. وقد تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من طلاب (١٢) فصلاً دراسياً بالصف الأول الثانوي بمحافظة الجيزة بمصر. وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاهات الطلاب الإيجابية نحو المشاركة المجتمعية قد ارتفعت في التطبيق البعدي (أي بعد تطبيق الوحدتين الدراسيتين في التربية المدنية).

وأجرى أشلي (Ashley,2009)دراسة هدفتإلى التعرف على أثر برنامج بالقصص في التربية المدنية لإكساب أطفال المرحلة الابتدائية في الولايات المتحدة الأمريكية مفاهيم حقوق الإنسان. واتبعت الدراسة المنهج التجريبي. وتمثلت الأداة في مقياس لحقوق الإنسان، وطبقت على مجموعة مكونة من(٣٠) تلميذًا من تلاميذ المرحلة الابتدائية. وتوصلت الدراسة إلى خلو المناهج في المرحلة الابتدائية بالولايات المتحدة من مفاهيم حقوق الإنسان المناسبة للأطفال في هذه المرحلة، وصعوبة تدريسها لهم بالطرق العادية. كما توصلت إلى فاعلية الإستراتيجية المستخدمة في تدريس حقوق الإنسان لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

كما هدفت دراسة سعيد وأماني الدسوقي(٢٠٠٩)إلى الكشف عن فاعلية برنامج مقترح في التربية المدنية في تنمية السلوك الايجابي والمسؤولية الاجتماعية لدى أطفال الروضة بجمهورية مصر العربية. وقد اتبعت المنهج شبه التجريبي. وتمثلت الأداة في اختبار تحصيلي. وطبقت الدراسة على (٤٠) طفلاً من أطفال الروضة بمحافظة

الإسماعيلية كمجموعة تجريبية واحدة بالقياسين القبلي والبعدي. وأسفرت النتائج عن فعالية البرنامج المقترح في إكساب أطفال الروضة أبعاد التربية المدنية، وتنمية السلوك الايجابي والمسؤولية الاجتماعية لديهم.

وقامت رانيا الرشدان (٢٠٠٩) بدراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج تعليمي مقترح في التربية الوطنية والمدنية لتنمية مفاهيم المواطنة لدى أطفال رياض الأطفال بالأردن. واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي. وتمثلت الأدوات في اختبار تحصيلي ملون، واختبار تشخيصي. وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (٢٢) طفلاً وطفلة. وقد أظهرت النتائج وجود فروق لصالح التطبيق البعدي على جميع الأدوات، وهو ما يشير إلى فاعلية البرنامج التعليمي المقترح في التربية الوطنية والمدنية في تنمية مفاهيم المواطنة.

وهدفت دراسة وفاء عاشور(٢٠٠٩) إلى التعرف على فاعلية برنامج مقترح لتعزيز المواطنة لدى أطفال مرحلة الروضة في المملكة العربية السعودية. واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي. وتكونت أداة البحث من اختبار قياس فعالية البرنامج المقترح بالإضافة إلى البرنامج المقترح. وطبقت الدراسة على عينة مكونة من(٤١) طفلاً في مرحلة التمهيدي(٥-٦ سنوات) في إحدى رياض الأطفال الحكومية بمكة المكرمة، وتم تقسيمهم على مجموعتين: تجريبية وضابطة. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية على الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

وسعت دراسة نهاد عبده (٢٠١٠) إلى إعداد برنامج في التربية المدنية لإكساب رياض الأطفال قيم المواطنة. واتبعت الدراسة المنهج التجريبي. وتمثلت الأدوات في مقياس لبعض قيم المواطنة لقياس مدى اكتساب الطفل لهذه القيم، وبطاقات ملاحظة لتتبع نمو القيم عند الأطفال، بالإضافة إلى برنامج قائم على ألعاب البناء التاريخية في تنمية قيم

المواطنة. وتم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من(٢٥) طفلاً من أطفال الروضة بمحافظة الغربية بمصر بتصميم المجموعة الواحدة القياس القبلي والبعدي. وقد أسفرت النتائج عن وجود فرق دال إحصائياً بين نتائج التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، وهو ما يشير إلى فاعلية البرنامج المقترح في إكساب أطفال الروضة قيم المواطنة.

وحاولت دراسة أمل خلف (٢٠١٠) تفعيل تطبيق مبادئ حقوق الطفل، وتوعية أطفال ما قبل المدرسة بأهمية تعزيز وحماية حقوقهم المكفولة لهم في ضوء بعض التشريعات والقوانين من خلال برنامج قائم على الأنشطة المتنوعة. واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي. وتمثلت الأداة في مقياس لحقوق الطفل التي تضمنها البرنامج. وتم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من(٦٠) طفلاً من أطفال الروضات بمصر والذين تتراوح أعمارهم ما بين(٥.٥-٦.٥) سنة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين بالتساوي؛ إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال في مقياس حقوق الطفل قبل وبعد تطبيق أنشطة البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، مع عدم وجود فروق بين الذكور والإناث بعد تطبيق أنشطة البرنامج.

وأجرى خليل(٢٠١١)دراسة هدفت إلى تطوير منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الأول الإعدادي بجمهورية مصر العربية في ضوء أبعاد ومكونات التربية المدنية. واتبعت الدراسة المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلي والبعدي. وتمثلت الأداة في اختبار المواقف الذي تم بناؤه اعتماداً على قائمة أبعاد ومكونات التربية المدنية، وفي ضوء ذلك تم تصميم منهج مقترح يهدف إلى تطوير المنهج الأساسي، وتم تطبيقه الدراسة على عينة مكونة من(٦٤) طالبًا. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التطبيق

البعدي والقبلي لصالح التطبيق البعدي، وهو ما يعني تفوق المجموعة التجريبية، بما يشير إلى فعالية المنهج المقترح للدراسات الاجتماعية في ضوء مفاهيم وأبعاد التربية المدنية.

كما أجرت نادية زعموش(٢٠١١) دراسة هدفت إلى اقتراح برنامج كنموذج لبناء ملامح الهوية الوطنية لدى أطفال الروضة. واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي. وتمثلت الأداة في بطاقة تقويم لمهارات الأطفال قبل وبعد تدريس الوحدة، وطبقت على أطفال روضة (الطفل المبدع) بولاية غرداية الجزائرية. وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج المقترح في بناء الهوية الوطنية لدى أطفال الروضة، وتحقيق أهداف المجتمع في بناء الطفل الصالح ذي الشخصية الوطنية.

التعليق على الدراسات السابقة:

استعرض هذا الجزء الدراسات التي تناولت برامج في التربية المدنية أو أحد أبعادها مركزة على مرحلة رياض الأطفال، ماعدا دراسات سعيد(٢٠٠٠)وإلهام فرج(٢٠٠٦) أشلي (Ashley,2009) وخليل(٢٠١١) التي طبقت على المراحل التعليمية الأخرى، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع جميع دراسات هذا المحور في المنهج المتبع؛ وهو المنهج التجريبي أو شبه التجريبي، وفي استخدامبرنامج في التربية المدنية، مع الاختلاف في مكونات البرنامج؛ إذ ركزت معظم الدراسات على مفهوم المواطنة، وباقي الدراسات ركزت على بُعد من أبعاد التربية المدنية. كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسات هذا المحور في عينة الدراسة؛ إذ تطبق جميعها على أطفال الروضة في مرحلة التمهيدي. وتتفق مع دراسة عاشور (٢٠٠٩) في الحد المكاني وفي الأداة المستخدمة، وكذلك مع دراسة الرشدان (٢٠٠٩) وسعيد والدسوقي(٢٠٠٩) في استخدام الاختبار التحصيلي أداة للدراسة.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد إجراءات ومنهجية الدراسة، وفي بناء قائمة مفاهيم التربية المدنية، وفي الإطار النظري للدراسة، كما استفادت

منها المقارنات العلمية لنتائج الدراسة.

اجراءات الدراسة

أولاً: منهج الدراسة :

اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعة الواحدة؛ حيث تم تطبيق أداة الدراسة(الاختبار التحصيلي المصور) على مجموعة الأطفال التجريبية قبلياً، ومقارنة نتائج التطبيق البعدي للاختبار على نفس المجموعة لمعرفة أثر المتغير المستقل (التدريس باستخدام البرنامج المقترح في الأنشطة التعليمية) على المتغير التابع(تنمية مفاهيم التربية المدنية).

ثانياً: عينة الدراسة:

تم اختيار العينة بالطريقة القصدية، وتكونت من(٣٠) طفلاً من مستوى التمهيدي يمثلون فصلاً دراسياً واحدًا من الروضة العاشرة بمدينة مكة المكرمة.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة الأدوات الآتية:

١ – قائمة مفاهيم التربية المدنية:

أعدت الباحثة قائمة بمفاهيم التربية المدنية اللازمة لأطفال الروضة وذلك بعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة؛ حيث انتهت إلى إعداد القائمة في صورتها الأولية والتي تضمنت (٤٣) مفهومًا وزعت على ثلاثة محاور رئيسة كالآتي:

- محور حقوق الإنسان: وتم تقسيمه إلى: الحقوق(١٥ مفهومًا)، والواجبات(٨ مفاهيم).
- محور الشورى: وتم تقسيمه إلى: مبادئ الشورى(٦ مفاهيم)، ومبادئ الوعي القانوني والخلقي(٦ مفاهيم).
- محور المسؤولية الاجتماعية: وتم تقسيمه إلى: الاهتمام والفهم(٤ مفاهيم)،

والمشاركة(٤ مفاهيم).

وتم عرض القائمة على (٢٦) محكماً من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية وبعض الجامعات العربية، وبناءً على آراء المحكمين تم تعديل القائمة ودمج عدد من المفاهيم، وحذف عدد آخر، والاقتصار على المفاهيم المناسبة والضرورية للطفل، وعددها (١٦) مفهومًا، وتعديل أسماء المحاور الرئيسة، والإبقاء على المحاور الفرعية، وذلك على النحو الآتي:

- محورالحقوق والواجبات: وتم تقسيمه إلى: حقوقي(٤ مفاهيم)، وواجباتي(٤ مفاهيم).
- محور الشورى والنظام: وتم تقسيمه إلى: مبادئ الشورى(مفهومين)، ومبادئ الوعي القانوني والخلقي(مفهومين).
- محور مسؤولية الاجتماعية: وتم تقسيمه إلى: الاهتمام والفهم(مفهومين)، والمشاركة(مفهومين).

وبذلك اعتمدت الباحثة القائمة في صورتها النهائية المكونة من (١٦) مفهومًا موزعة إلى ثلاثة محاور رئيسة، وستة أبعاد فرعية، واعتبر ذلك صدقًا للقائمة التي تم بناء البرنامج اعتمادًا على المفاهيم النهائية التي تضمنتها.

- البرنامج التعليمي القائم على الأنشطة:

أعدت الباحثة برنامج تعليمي قائم على الأنشطة التعليمية لتنمية مفاهيم التربية المدنية لدى أطفال الروضة في مستوى التمهيدي، وقد تم بناء البرنامج اعتمادًا على قائمة المفاهيم التي تم إعدادها لهذا الغرض، وكذلك بعد مراجعة العديد من الدراسات التي أعدت برامج تعليمية لرياض الأطفال في التربية المدنية أو أحد جوانبها؛ قد ارتكز البرنامج على الخصائص النمائية لأطفال الروضة (رياضالأطفال)، وطبيعة المجتمع السعودي.

وللتأكد من صدق محتوى البرنامج التعليمي وعلاقته بالمفاهيم التي تم بناؤه في ضوئها تم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال رياض الأطفال

والمناهج وطرق التدريس في الجامعات السعودية والعربية، ومجموعة من معلمات رياض الأطفال، وطلب منهم إبداء آرائهم في مدى انتماء أهداف البرنامج لهدف الدراسة، ومدى ملاءمة محتوى البرنامج للخصائص النمائية لأطفال الروضة، إضافة إلى مدى ملاءمة استراتيجيات التقويم والرسوم والأشكال للخصائص النمائية في هذه المرحلة، ومدى تحقيق المحتوى – بصورة عامة– للأهداف المحددة لكل مفهوم، وتم تعديل بعض الأنشطة وبعض الأهداف في ضوء مقترحات المحكمين.

كما تم تحكيم البرنامج من قبل لجنة من الخبيرات من الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة تم تشكيلها من قبل إدارة التربية والتعليم بمكة المكرمة للحكم على البرنامج والاختبار التحصيلي المصور، ومتابعة عملية التطبيق وإبداء آرائهن حول البرنامج، ومدى مناسبته العملية للتطبيق، وقد أبدت اللجنة مرئياتها حول البرنامج وحول الاختبار، وتم إجراء بعض التعديلات وفقًالذلك، وبذلك أصبح البرنامج جاهزاً للتطبيق.

٣- الاختبار التحصيلي:

تم إعداد اختبار تحصيلي مصور لقياس فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مفاهيم التربية المدنية؛ حيث تم إعداد الاختبار في ضوء محتوى البرنامج والأهداف التي يسعى البرنامج لتحقيقها في تنمية مفاهيم التربية المدنية؛ وقد تم بناء الاختبار بالطريقة الإدراكية التي ترتكز على استخدام الصور–لأنها تتناسب مع الفئة العمرية لعينة الدراسة من (٥ إلى ٦) سنوات–، مع مراعاة إرشادات وتعليمات قواعد الاختبارات الموضوعية القائمة على الاختيار من متعدد، أو المزاوجة، بالإضافة إلى أسئلة الاختيار من بديلين "الصواب والخطأ"، وقد تم التأكد من صدق الاختبار بطريقتين:

أ) الصدق الظاهري:

لِلتَحَقُّقِ من الصدق الظاهري للاختبار، والتأكُد من كونه يحقق أهداف الدراسة، تم عرض الاختبار على عدد من المحكمين المختصين بالجامعات السعودية والعربية إضافة إلى اللجنة التي شكلتها الادارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة، وفي ضوء

التوجيهات التي أبداها المحكمون وأعضاء اللجنة قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي تم اقتراحها، واعتبرت الباحثة ذلك صدقًا ظاهريًّا للاختبار.

ب) صدق البناء:

تم التَحَقُّقِ من صدق البناء للاختبار بعد تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة الأصلية؛ حيث تم تطبيقه على(٢٠) طفلاً من مرحلة رياض الأطفال بالمستوى التمهيدي من روضة صدى الطفولة الأهلية بمدينة مكة المكرمة، وتم حساب معامل ارتباط درجات كل سؤال مع الدرجة الكلية لمجموع الدرجات الكلية؛حيث بلغت درجة الارتباط(٠.٧٦)، وهي قيمة دالة إحصائياً،مما يدل على توافر الصدق البنائي للاختبار.

ج) حساب ثبات الاختبار:

بعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية (٢٠ طفلاً) من خارج عينة الدراسة تم التأكد من ثبات الاختبار باستخدام معادلة كرونباخألفا (Cronbachs Alpha)، وكانت قيمة الثبات للاختبار (٠.٧٠)، وتشير هذه القيمة إلى أن الاختبار يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات، مما يطمئن لثباته عندالتطبيق على عينة الدراسة.

رابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وباستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- معاملات الإرتباط للتأكد من صدق البناء على العينة الاستطلاعية، وكذلك معادلة كرونباخ ألفا.
- اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين (Paired sample T test) للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات الاختبار التحصيلي المصور القبلي والبعدي لمجموعة الدراسة .

نتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها

نتائج السؤال الأول:

نص السؤال الأول على: ما أبعاد ومكونات التربية المدنية الواجب توافرها في برامج تعليم أطفال الروضة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم إعداد قائمة بمفاهيم التربية المدنية اللازمة لأطفال الروضة، والتي احتوت بعد تحكيمها من قبل المختصين على (١٦) مفهومًا موزعة على ستة محاور فرعية، وثلاثة محاور رئيسة، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: الحقوق والواجبات، وتضمن المحورين الآتيين:

١-الحقوق: وتضمنت المفاهيم الآتية: حق الأمن، حق السكن، حق التعليم(حق الذهاب للمدرسة) وحق الانتماء الوطني.

٢-الواجبات: وتضمنت المفاهيم الآتية:احترام الوالدين، بر الوالدين، احترام حقوق الآخرين والتعاون مع الغير.

ثانيًا:الشورى والنظام: وتضمن المحورين الآتيين:

١-مبادئ الشورى: وتضمنت مفهومي:النصح والشورى.

٢-مبادئ الوعي الخلقي والقانوني: وتضمنت مفهومي:احترام العرف(العادات والتقاليد)، واحترام القانون.

ثالثًا:المسؤولية الاجتماعية: وتضمن المحورين الآتيين:

١- الاهتمام والفهم: وتضمن مفهومي:صلة الرحم، والمجتمع المدني.

٢- المشاركة: وتضمنت مفهومي:المشاركة الفنية، والمشاركة البيئية.

نتائج السؤال الثاني :

نص السؤال الثاني على: ما التصور المقترح لبرنامج في الأنشطة التعليمية لتنمية هذه الأبعاد؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بإعداد برنامج قائم على الأنشطة التعليمية

(فيديو، صور، عروض باور بوينت، مواقف تمثيلية ....)، وقد تم إعداد البرنامج في ضوء أبعاد ومكونات التربية المدنية الواجب توافرها في برامج تعليم أطفال الروضة والتي تم تضمينها في قائمة مفاهيم التربية المدنية المعدة لغرض الدراسة الحالية، وتم إعداد البرنامج ليتم تدريسه على مدار عشرين يوماً تعليمياً (أربعة أسابيع)، وقامت الباحثة بإعداد دليل للمعلمة لتدريس البرنامج على أساس تصور عام للبرنامج التعليمي المقترح.

نتائج السؤال الثالث:

نص السؤال الثالث على: ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مفاهيمالتربية المدنية لدى أطفال الروضة؟

للإجابة عن هذا السؤال سعت الباحثة للتحقق من وجود فروق دالة إحصائياًبين متوسطات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي؛ حيث تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين (Paired sample T test). ويوضح الجدول (١) هذه النتائج.

جدول(١)

نتائج اختبار "ت" (Independent sample T test) للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي

الأداة	التطبيق	ن	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية	الأثر
الاختبار التحصيلي	قبلي	٣٠	٤,٨٣	١,١٧٦	٢٩	-٤٨,٩٢٨	٠,٠٠١	٠,٢١٥
	بعدى	٣٠	١٥,٥٦٦	٠,٧٢٧				

يتضح من الجدول (١) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠١) بين متوسطياالقياسين القبلي والبعدي لمجموعة الدراسة على الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي المصور وذلك لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة (-٤٨,٩٢٨) وبلغ المتوسط الحسابي للاختبار التحصيلي القبلي (٤,٨٣)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للاختبار التحصيلي البعدي (١٥,٥٦٦)، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح القائم على الأنشطة التعليمية لتنمية مفاهيم التربية المدنية المحددة في الدراسة.

ومن أجل الكشف عن مدى فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة التعليمية في تنمية مفاهيم التربية المدنية تم حساب حجم الأثر(Effect Size)؛ حيث بلغت قيمة حجم التأثير في الاختبار التحصيلى ككل (٠,٢١٥) ، وهى قيمة تدل على أن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين التطبيقين القبلىوالبعدى لم تكن وليدة الصدفة؛ وإنما كانت بتأثير طريقة التدريس باستخدام البرنامج المقترح؛ مما يؤكد فاعليته في إكساب الأطفالمفاهيم التربية المدنية.

وتعزو الباحثة هذه النتائج إلى استخدام الأنشطة التعليمية وتنوعها لتخاطب أكثر من حاسة من حواس الطفل، ولتتناسب مع خصائص وميول الأطفال، ومع خصائص تعليمهم القائم على اللعب، وقد أسهم في تنمية مفاهيم التربية المدنية.ويمكن تفصيل الأسباب التي أدت لفاعلية البرنامج لواحدة أو أكثر من الأسباب الآتية:

١- الطريقة التي صمم بها البرنامج: حيث ركز على إثارة حواس الأطفال المختلفة واتخاذها كمدخل للتعلم؛ حيث تفيد الدراسات أن تعلم الطفل بأكثر من حاسة ينمي معارفه، ويحسن من تحصيله.

٢- ساعد البرنامج بما تضمنه من أنشطة على بناء فكرة صحيحة وواضحة للأطفال عن التربية المدنية قائمة على التبسيط واستخدام المدخل المناسب للمفهوم عند الطفل.

٣- ساعد استخدام أسلوب الحوار والمناقشة في معظم الأنشطة التي تضمنها البرنامج على إقناع الأطفال بفائدة تلك المفاهيم والسلوكيات المنبثقة عنها وأثرها الذي سيعود عليهم بالنفع؛ وذلك لأن أطفال تلك المرحلة يرتبط سلوكهم بالمنفعة الشخصية، ورغبتهم في إرضاء الكبار، والتكيف مع المجتمع المحيط،وهو ما راعته الباحثة في مناقشات الأطفال أثناء تنفيذ البرنامج.

٤- ساعد استخدام القصص كأسلوب محبب للأطفال على تبسيط بعض المفاهيم عن التربية المدنية وسلوكياتها، وتقديمها بأسلوب مشوق أثار انتباه الأطفال، وشجعهم على التفاعل من خلال تقويمهم للقصص وأحداثها، ومشاركتهم في تعلم ما تضمنته.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات سعيد(٢٠٠٠)، وسعيد والدسوقي(٢٠٠٩)، والرشدان(٢٠٠٩)، وعبده(٢٠١٠)، وخلف(٢٠١٠)، زعموش(٢٠١١)؛ في التأكيد على فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مفاهيم التربية المدنية المستخدمة في الدراسة الحالية أو بعضها. كما تتفق مع نتائج دراسة عاشور(٢٠٠٩) في التأكيد على فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية قيم المواطنة، وكذلك في أثر البرنامج التعليمي المقترح الإيجابي.

ملخص نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١- تحديد قائمة بمفاهيم التربية المدنية اللازمة لأطفال الروضة، وتكونت القائمة من (١٦) مفهومًا؛ هي: حق الأمن، وحق السكن، وحق التعليم، وحق الانتماء الوطني، واحترام الوالدين، وبر الوالدين، واحترام حقوق الآخرين، والتعاون مع الغير، والنصح والشورى، واحترام العرف(العادات والتقاليد)، واحترام القانون، وصلة الرحم، والمجتمع المدني، والمشاركة الفنية، والمشاركة البيئية.

٢- تم بناء برنامج تعليمي قائم على الأنشطة، وهدف إلى تنمية المفاهيم التي تم تحديدها في التربية المدنية، وتم تخطيط البرنامج ليتم تدريسه وفقًا لنظام الفترات المعمول به في روضات المملكة العربية السعودية، ويتم تدريسه في شهر –أربعة أسابيع– (٢٠ يومًا دراسيًا)، وقياس أثره من خلال اختبار تحصيلي مصور معد ومحكم لهذا الغرض.

٣- أشارت نتائج القياس القبلي والبعدي لدرجات الاختبار التحصيلي المصور إلى وجود فرق دال إحصائياً لصالح القياس البعدي. كما أشار قياس الأثر إلى وجود أثر دال إحصائياً، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح في الأنشطة التعليمية لتنمية مفاهيم التربية المدنية لأطفال الروضة.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت له الدراسة من نتائج؛ فإن الباحثة توصي بما يأتي:

١- إعداد وحدة تعليمية ضمن الوحدات المقررة في رياض الأطفال بالمملكة حول مفاهيم التربية المدنية اللازم تعليمها لأطفال الروضة، مع الاستفادة من المفاهيم التي تم تحديدها في قائمة المفاهيمبالدراسة الحالية .

٢- الاستفادة من البرنامج التعليمي ومن دليل المعلمة الذي تم إعداده في هذه الدراسة من قبل معلمات رياض الأطفال في تنمية مفاهيم التربية المدنية لدى أطفال الروضة

ضمن برامج الوحدات القصيرة التي يتاح لهن إعدادها بعد انتهاء الوحدات المقررة، أو من خلال الاستخدام المتقطع لكل مفهوم على حدة ضمن برامج تدريس الوحدات المقررة .

٣- ثبتت فاعلية البرنامج الذي تم إعداده لغرض الدراسة الحالية،وعليه توصي الباحثة باعتماد البرنامج والدليل المرفق والقائمة كوحدة دراسية في رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية، وكذلك الاختبار التحصيلي كأداة تقييم للوحدة.

٤- إعادة بناء الوحدات التعليمية المقررة في رياض الأطفال؛ بحيث يتم تضمين مفاهيم التربية المدنية التي تناولتها الدراسة الحالية وثبت حاجة الأطفال لتعلمها ضمن الوحدات التعليمية القائمة ولو بطريقة جزئية؛ بمعنى تضمين مفهوم أو أكثر في كل وحدة تعليمية من الوحدات الكبيرة والمختصرة .

٥- التركيز على استخدام الأنشطة والتنويع فيها عند تنفيذ البرامج التعليمية في رياض الأطفال بصورة عامة.

٦- تدريب معلمات رياض الأطفال على كيفية تناول مفاهيم التربية المدنية تخطيطًا وتنفيذًا وتقويمًا.

مقترحات الدراسة:

نظرًا لحاجة الميدان لدراسات مشابهة؛ فإن الباحثة تقترح الدراسات الآتية:

١- إجراء دراسة حول إثراء وحدة تعليمية من الوحدات المقررات بمفاهيم التربية المدنية باستخدام الأنشطة التعليمية، وقياس أثرها في تنمية هذه المفاهيم لدى أطفال الروضة.

٢- إجراء دراسة حول أثر الرسوم المتحركة في تنمية مفاهيم التربية المدنية التي تم تحديدها في الدراسة الحالية لدى أطفال الروضة.

٣- إجراء دراسة حول درجة تمكن معلمات رياض الأطفال من مفاهيم التربية المدنية واتجاهاتهن نحو استخدامالبرامج التعليمية المعدة شخصياً في تنمية هذه المفاهيم.

المراجع

- جاب الله ، عبدالحميد صبري عبدالحميد(٢٠١٠). فعالية وحدة مطورة في الجغرافيا قائمة على أبعاد التربية المدنية في تنمية وعي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ببعض القضايا المعاصرة،*مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (٢٥)،١٥٠-١٨٤.
- حسين، نذير أحمد (٢٠٠٧). منهاج التربية المدنية الفلسطيني ودوره في التنشئة الديمقراطية لدى طلاب المرحلة الأساسية في فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- خلف، أمل السيد(٢٠١٠). فاعلية برنامج تدريبي لتوعية أطفال ما قبل المدرسة بحقوقهم الحياتية في ضوء بعض التشريعات والقوانين، *مجلة دراسات الطفولة*-القاهرة، (١)، ٢١٣ -٢٣١.
- خليل، محمد حسن عبدالعزيز(٢٠١١). *تطوير منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الأول الإعدادي في ضوء أبعاد ومكونات التربية المدنية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قناة السويس، مصر .
- الرشدان، رانيا عيسى(٢٠٠٩). فاعلية برنامج تعليمي مقترح في التربية الوطنية والمدنية لتنمية مفاهيم المواطنة لدى أطفال رياض الأطفال، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة اليرموك، إربد- الأردن.
- زعموش، نادية بوضياف(٢٠١١). برنامج رياض الأطفال وبناء ملامح الهوية الوطنية"برنامج مقترح"، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (٢)، ١٤٦-١٦٦.
- زهران، حامد عبدالسلام(١٩٩٩). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة. ط٥، القاهرة: دار عالم الكتب.
- سعيد، عاطف محمد والدسوقي، أماني إبراهيم(٢٠٠٩). فعالية برنامج مقترح في التربية المدنية في تنمية السلوك الإيجابي والمسئولية الاجتماعية لدى أطفال الروضة، المؤتمر العلمي الثاني للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية"حقوق الإنسان ومناهج

الدراسات الاجتماعية"، المنعقد في الفترة من ٢٦-٢٧ يوليو، القاهرة، مج (١)، ٦١-٩٠.

- سعيد، عاطف محمد (٢٠٠٠). فعالية برنامج يعتمد على الأنشطة المرتبطة بالدراسات الاجتماعية في تنمية مفهوم التربية المدنية لدى تلاميذ الصف الرابع بالتعليم الأساسي. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية. جامعة قناة السويس،(١)، ١١٦-١٥٦.
- الصائغ، عهود خالد(٢٠٠٩). واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في رياض الأطفال من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- عاشور، وفاء بنت هلال بن أحمد(٢٠٠٩). فعالية برنامج مقترح لتعزيز المواطنة لدى أطفال مرحلة الروضة في المملكة لعربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- عبده، نهاد عبد الحميد أحمد(٢٠١٠). تنمية بعض قيم المواطنة لدى طفل الروضة باستخدام ألعاب البناء التاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا، مصر.
- فرج، إلهام عبدالحميد(٢٠٠٦). منهج مقترح في التربية المدنية لإكساب طلاب الصف الأول الثانوي اتجاهات إيجابية نحو المشاركة المجتمعية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس – مصر، (٤٢)، ١١٠-١١٧.
- قاسم، سهير ومعمر، مجدي والخضور، صادق وعمار، أحمد وأبو خليل، أمين وحلامنة، حذيفة(٢٠١٠). دليل التربية المدنية. فلسطين- رام الله: وزارة التربية والتعليم العالي.
- قاسم، مصطفى(٢٠٠٨). التعليم والمواطنة "واقع التربية المدنية في المدرسة المصرية". القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان.
- اللقاني، أحمد حسين والجمل، علي أحمد(١٩٩٩). معجم المصطلحات التربويّة المعرّبة في المناهج وطرق التدريس.ط٢، القاهرة: عالم الكتب.

- محمود، سعيد(٢٠٠٦). المجتمع المدني والتربية المدنية "مدخل لتفعيل دور التعليم قبل الجامعي في تربية المواطنة"، مجلة التربية والتنمية، (٣٨) ، ١٥-٢٢.
- منصور، محمد وعبدالسلام، فاروق سيد (١٩٩٥). النمو من الطفولة إلى المراهقة. جدة: تهامة.
- النجار، فريد(٢٠٠٣). المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية. بيروت: مكتبة لبنان.
- نوار، أحمد(٢٠٠٨). أسس التربية المدنية في ضوء جهود مؤسسات المجتمع المدني وآراء خبراء التربية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بنها، مصر.

المراجع الأجنبية:

- Ashley G. Lucas. (2009).Teaching about Human Rights in the Elementary Classroom Using the Book A Life Like Mine: How Children Live around the World, The Social Studies , 100(2), 79-84.
- Branson, M . (2001). Making the Case for Civic Education :Educating Young People for Responsible Citizenship, Presented to the Conference for Professional Development for Program Trainers Manhattan Beach, California.
- Daniel H. Levine and Linda S.(2010).Civic Education and Peace building United States Institute of Peace. Washington: Grants and FellowshipsNewsroom.
- David, Boggs, L .(1992). Adult Civic Education : REIC Clearinghouse on Adult Career and Vocational Education Columbus OH. ERIC Digest No. 129.
- Evans, K.(2000). Beyond the Work-related Curriculum: Citizenship and Learning After Sixteen. Richard Baily(9ED). Teaching Values and Citizenship across Curriculum. London: Psychology Press.
- Fenster,Robert. (2005). Vision and Possibilities December Busch Campus Center Piscataway, New Jersey Conference on Civic

Education. New Jersey: United States Institute of Peace available at WWW.usip.org

- Jasmine,F.(2005). Citizenship Education and Social Studies in Singapore: A National Agenda International, Journal of Citizenship and Teacher Education, 1(1), 58-73.
- Owen, Diana .(2004). Citizenship Identity and Civic Education in the United States Paper presented at the Conference on Civic Education and Politics in Democracies: Comparing International Approaches to Educating New Citizens, Washington:Center for Civic Education and the Bundeszentrale.
- Patrick .(1997). Global Trends in Civic Education for Democracy. (131). Eric Digest, Eric Clearing House for Socail Studies : Socail Science Educations ED 410176.1/12/2012.
- Smith, Alan, Fountain, Susan and McLean, Hugh.(2002). Civic Educational, in Primary and secondary Schools in the Republic of Serbia. United Nations Educational, Scientific and cultural Organization. Serbia ZmajJovina 3411000Belgrade.
- Steven E. Finkel .(2005). Civic Education in Post-Apartheid South Africa: Alternative Paths to the Development of Political Psychology, Vol. 26, No. 3, pp. 333-364
- United Nations.(2004). Development 2004 Program .New York: Bureau for Development Governance Group .